

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشَّيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew

[f](https://www.facebook.com/AlSalamIslamicCenter) [i](https://www.instagram.com/AlSalamIslamicCenter) [y](https://www.youtube.com/AlSalamIslamicCenter) Al Salam Islamic Center



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

01 يونيو 2023 | 12 ذو القعدة 1444 | الدرس # 20

المقدمة

◦ محور سورة البينة "دين الله الإسلام"، وهذا لن

يتبدل، لذلك علينا أن نثبت على هذا الدين.

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة 1

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ

○ "البينة" هي الحجة الظاهرة التي يتميز بها الحق

من الباطل، ومن أسماء الله "المبين".

○ والحق لابد ويظهر، ولكن الاختيار للإنسان سواء
يقبل أو لا يقبل.

○ الإيمان عكس الكفر، والكفر هو تغطية الحق،
بالتكذيب، أو الاستهزاء، أو الإعراض. والإيمان لابد
ويخرج على أقوالنا، وأفعالنا، وأخلاقنا، وحتى
تفكيرنا، فالذي يؤمن يرى الأمور بشكل مختلف
من الذي لا يؤمن.

○ من سنة الله أنه يرينا الهداية والضلال، والإيمان،
والكفر، وفي النهاية لا يبقى إلا الاختيار بين الجنة

والنار. ونحن عندنا اختيار، وسوف نرى نتيجة هذا

الاختيار.

سورة البينة 3 – 2

رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2)

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3)

وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (4)

○ البينة تأتي مع الرسول والكتاب. وعلى الإنسان أن

يختار أن يأخذ به، فالاختلاف والتفرقة لا تأتي إلا بعد

أن يختار الإنسان.

○ الله لا يفرق بين الناس، ولا كتبه، ولا رسله.

○ كتب الله، ورسله ودينه لتوحيد الناس، وكل ما أرسل الله مناسب لجميع البشر، ولكن لماذا حصلت التفرقة؟ لأن الناس اختاروا ألا يكونوا مع دين الله.

○ عندما يأتي كتاب جديد، ورسول جديد يبين من الذي يختار دين الله، ومن الذي يتوقف ولا يتقدم.
○ سنة الله واحدة، دين الله واحد، ورسالة الله واحدة.
○ في زمن إبراهيم (عليه السلام) كان على الناس أن يتبعوه، ولا يتوقفوا على الرسول الذي قبله، وكل

ما يأتي رسول ينسخ شريعة من قبله، لذلك عليهم أن يتبعوا الرسول الجديد وكتابه.

○ وهذا حال مناهج الدنيا، فكل عام يتغير المعلم

والكتاب في كل مرحلة وكل صف جديد.

○ القرآن محفوظ، ولن يتغير، لأن فيه كتب قيمة، من

الأحكام، والأوامر، والنواهي، والقصاص، والأخبار

كلها قيمة.

○ والتفرقة تأتي لأن الذي أرسل الله من الكتاب

والرسول، لا يكون على هوى الناس.

سورة البينة 5

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ

- حنفاء، أي مسلمين مائلين عن العقائد الزائغة.
- والحنيف هو المائل عن الدين الباطل إلى الدين الحق، المقبل على الله، المعرض عما سواه.
- حنفاء لله، على طريق النبي (ﷺ).
- علاقات التي بين الناس قد تتبدل، ولكن نريد أن تكون علاقتنا مع الله ثابتة.

○ {وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ}، بأركانها، وواجباتها،

والإقامة فيها الاستمرارية والدوام، فنحن البشر لا

نحب الانقطاع في العلاقات، فما بالك بالانقطاع في

علاقتنا مع الله. والصلاة هي الصلة بيننا وبين الله،

والزكاة بيننا وبين خلق الله.

○ {وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ}، وذلك الذي أمروا به من التوحيد

وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، هو دين الإسلام

المستقيم العادل.

سورة البينة 6 – 7

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7)

◦ وبعد هذا البيان لابد ويأتي الجزاء.

◦ الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر رسالة جميع

الرسائل، وفي النهاية إما الجنة أو النار، وهذا بين

وواضح، وهذا يجعلنا نختار بوضوح، لذلك نريد أن

نأخذ الهداية من الله، ونتبع النبي (صلى الله عليه

وسلم).

○ {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ

خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ}، خالدين في النار، مع

أن الله خلقهم بفطرة بريئة على الإسلام.

○ الكفر هو الذي أدى بهؤلاء إلى أن يكونوا شر البرية،

الله كرم الإنسان بالعلم، ولكنه إذا كفر بهداية الله

يكون شر البرية.

الأعراف 179

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

○ {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}

هؤلاء المؤمنين كان عندهم الاختيار، فاختاروا

الإيمان بالله، فأصبحوا خير البرية.

○ لذلك جراؤهم يكون مستمر بلا انقطاع، لأنهم

مستمرين في إيمانهم وأعمالهم. نسأل الله أن

تتبع هدايته دائما.

سورة البينة 8

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا طَوْضِي اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

○ {جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ}، الذي رباهم، واعتنى بهم، وكان

معهم في كل لحظة من حياتهم.

○ {جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}، لا عين رأت، ولا أذن

سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

○ {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}، ورضوان من الله أكبر.

○ جميعنا نريد رضا الله، ونحصل عليه بالاستسلام لله،

والرضا بأقداره.

○ {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}، لأنهم استسلموا لله

وآمنوا به، واتبعوا رسوله.

○ الله يرضى عن هذا الإنسان الراضي، وهذا من

تكريمه للإنسان، لذلك نؤمن به ونرضى عنه.

○ {ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ}، الخشية هي الخوف مع العلم،

عندما نعرف الله بأسمائه وصفاته نخشاه، ونتقرب

إليه. وكل من خاف من شيء فرّ منه، ولكن من

خاف الله فرّ إليه، وتغير للأفضل.

○ نحن في هذه الدنيا لأننا نريد رضا الله في اختياراتنا،

وأعمالنا، وأقوالنا، وهذا هو هدفنا، والله سيهدينا

إلى هذا الهدف. ولن نضل إذا طلبنا هداية الله،
وهذا يجعلنا نطمئن.

- لذلك "رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً"، نسأل الله أن يعيننا على الاستسلام له،
ونسأل الله أن يجعلنا مؤمنين به، وبرسوله، ومن ذرياتنا وجميع المسلمين والمؤمنين. آمين يا رب.
- فلا نخشى أحد، إنما نتغير للأفضل لله وحده.

اللهم إني أسألك علماً نافعا ورزقا طيباً وعملاً متقبلاً.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و توب إليك.

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

المصادر

● تفسير السعدي

مصادر إضافية



الاستماع للنساء فقط

للاستماع للدرس

<https://vimeopro.com/markazalsalam/recite-in-the-name-of-your-lord>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>